صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المعظم المظفر الموقر المؤيد المسدد الأسعد الأصعد الأرشد الأنجد الأوحد الأمجد البهي الزكي السني السري فلان أمير المسلمين ابن أبي فلان فلان إلى عبد الحق المريني .

والدعاء بما يناسب ذلك المقام ثم أما بعد حمد الله بخطبة لطيفة فإنا نفاوض علمه الكريم ونحو ذلك .

وأكثر مخاطبته بالإخاء وتختم بالدعاء والعلامة أخوه وتعريفه ملك الغرب .

وفي الدستور العلائي أن الطلب منه بالمستمد ويختم باستعراض الحوائج والخدم مكملا بالدعاء .

وهذه نسخة كتاب من الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى السلطان أبي الحسن المريني في جواب كتاب ورد عليه منه وهي عبد الله ووليه السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين مؤمن أولياء الله المؤمنين ظل الله الممدود وميسر السبل للوفود حامي القبلتين بحسامه من أهل الجحود وخادم الحرمين الشريفين متبعا للسنة الإبراهيمية في تطهير بيت الله للطائفين والعاكفين والركع السجود والقائم بمصالح أشرف روضة وطيبه يعطر طيبها في الوجود ولي أمير المؤمنين جمع الله به كلمة الإسلام بعد الافتراق وقمع برعبه أهل العناد والشقاق وأوزعه شكر نعم الله التي ألفت على ولائه قلوب ملوك الآفاق وأمتعه بها منحة صيرت له الملك بالإرث والاستحقاق وسيرت كواكب مناقبه فلها بالمغارب إضاءة وبالمشارق إشراق .

ابن السلطان السعيد الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين سقى الله عهده عهاد الرحمة ذوات إغراق وأبقى مجده بمحمده الذي للأمة المحمدية على تعظيمه إجماع وعلى تقديمه اتفاق يخص المقام العالي الملك الأجل الكبير المجير العاضد المثاغر المظاهر الفائز الحائز المنصور المأثور الفاتح الصالح الأمكن الأصون الأشرف الأعرف الكريم المعظم أبا الحسن عليا أمير المسلمين ابن السلطان السعيد الحميد الطاهر الفاخر الماهد الزاهد الأورع الأروع أمير المسلمين أبي سعيد عثمان ابن السلطان السعيد الرشيد